

الفائق في غريب الحديث

والمعنى أن مراكبهم قد اجتذذت عليهم وتكفأت فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت توضع على الله عليه وآله وسلم فاستوكف ثلاثاً أي استقطن الماء والمعنى اصطابته على يديه ثلاث مرات فغسلهما قبل إدخالهما في الأناء .

وكل أتاه صلى الله عليه وآله وسلم الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب يسألانه عن أبيهما السعاية فتواكلا الكلام فأخذ بأذانهما وقال : أخرجا ما تضرران قال فكلامنا فسكت قال : ورأينا زينب تلامع من وراء الحجاب ألا تعجل وروى أن لا تفعل التواكل : أن يكمل كل واحد أمره إلى صاحبه ويتكل عليه فيه تضرران : تجمعان في صدوركما ومنه قيل للأسير : مصرور لصر يديه وعنقه بالغل ورجليه بالقيد تلامع : تشير بيديها وإنما سكت لأن الصدقة محرمة على بنى هاشم عملوا فيها أو لم يعملوا .

وكت والذى نفس محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيده لا يخلف أهد وإن علالى مثل جناح البعوضة إلا كانت وكتة في قلب هي الأثر كالذكتة ومنها قولهم : وكتت البسرة إذا وقع فيها شيء من الإرتاب .

وكى الزبير رضى الله تعالى عنه كان يؤكى بين الصفا والمروة أي لا يذبس في الطواف بهما كأنه أوكى فاه كما يؤكى السقاء قال الأعرابي لرجل يتكلم : أوكى لاقك أي يسرع ولا يمشى على هيئته كأنه يملأ ما بينهما سعياً لأن السقاء لا يؤكى